

إصابة قيادي
بارز في الحشد
العشائري ومقتل
حارسه بعملية
أمنية للمجاهدين
في (الطارمية)

٦

تضرر ٦ آليات
وتفجير منزلين
للقات الرافضية
بعمليات غرب
الأنبار

٧

مقتل ١١ نصرانيا
بعد اقتحام جنود
الخلافة قرى بمنطقة
(موسيمبوا دا برايا)
شمال موزمبيق

٨

مقتل ٢٥ من النصارى
بهجومين لجنود الخلافة
بولاية وسط إفريقية

٨

عدة قتلى وجرحى وإعطاب ٥ آليات للجيش النيجيري بهجمات متفرقة بولاية غرب إفريقية

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عن مقتل عنصرين على الأقل من الجيش النيجيري وإصابة آخرين بجروح، وإعطاب خمس آليات بينها مدرعتان، إضافة إلى إعطاب أربع دراجات نارية واغتنام ستة أخرى، بثلاث هجمات منفصلة استهدفت دورياتهم وأحد حواجزهم بشمال نيجيريا. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى نصب جنود الخلافة كمينا مسلحا في يوم الأربعاء (٢٨/صفر) لدورية للجيش النيجيري المرتد، كانت تسير على الطريق الرابط بين بلدي (واجيروكو) و(دامبوا) بمنطقة (برنو)، وفجروا عليهم عبوة ناسفة، ما أدى لإعطاب مدرعة وإصابة عدد منهم، ولله الحمد. كما نصب المجاهدون كمينا ثانيا في...

٤



مقالات

{يُسْ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا}

افتتاحية

امضوا في طريقكم

١٠

٣

رمي عباده المؤمنين، وقد كشف مصدر خاص لـ(النبا) تفاصيل عملية التفجير النوعية.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة على رتل للجيش الرافضي المرتد كان يحاول التقدم نحو مواقع للمجاهدين قرب منطقة (قرة تبة) في دبالى، ما أدى لإعطاب عربة (همر) وإصابة من

التفاصيل ص ٥

مصدر خاص: بعد فشل القصف الرافضي المجاهدون فخذوا المكان وبتروا قدم (عقيد) في الجيش الرافضي شمال دبالى

أصيب ضابطان بارزان في الجيش الرافضي أحدهما بُترت قدمه، وأعطيت آلية مدرعة لهم، بتفجيرين منفصلين لجنود الخلافة شمال دبالى؛ تمّ أحدهما بواسطة "شرك خداعي" نصبه المجاهدون في منطقة تعرضت لقصف جوي لم تتطير فيها سوى أشلاء ضباط الرافضة، بعد أن طيش الله رمي أعدائه المرتدين وسدّد



حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من ٢٩ صفر حتى ٥ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ)



عدد القتلى والجرحى في الولايات

٢٧	ولاية وسط إفريقية
١١	ولاية العراق
١١	ولاية موزمبيق
٨	ولاية غرب إفريقية
٤	ولاية الشام
٤	ولاية باكستان
٤	ولاية شرق آسيا

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية الشام

١
البركة

عدد العمليات في الولايات

٧	ولاية العراق
٣	ولاية غرب إفريقية
٢	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية موزمبيق
١	ولاية باكستان
١	ولاية الشام
١	ولاية شرق آسيا

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية العراق

١ ٢ ٤
الأنبار ديالى شمال
بغداد



امضوا في طريقكم

للكبان، وعلى عدوكم كالأسد في الميدان. عرفناكم فرسانا وضياعم في مواطن الحروب، وألفناكم جبالا راسخة في مواطن المحن والكروب، حتى احتار العدو فيكم وأعدم الحيلة في حربكم، فصار يكرر كل قديم ويجرب كل مجرب، وهو في كل حروبه مستنزف عاجز عن وضع حد لكم، ولا عجب، فليس هناك حلول.

نخاطبكم يا جنود الدولة الإسلامية ولقد غدوتم الأمل الذي سرى في واقع المسلمين مبددا عقودا طويلة من ظلمات الجاهلية، معلنا فجر الخلافة، مؤذنا بعودة الإسلام ليحكم لا ليُحكم، ليقود ويسود العالم سيادة تامة بالسيف والسنان، {حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ}.

لقد سرتم يا أجناد الخلافة في طريق الهدى، وسلكتكم سبيل الرشاد على نهج المرسلين الذين وعد الله أتباعهم بالنصر في الدارين، فقال تعالى: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ}، فهذا الطريق وقد سلكتم، وتلك العقابة والوعود وقد أيقنتم، فواصلوا طريقكم واشحدوا هممكم، وشدوا على عدوكم، وأتموا عهدكم ووفوا ببيعتكم، واصبروا واحتسبوا، فما النصر إلا صبر ساعة، وما النصر إلا مع الصبر، {وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ}، فاستفرغوا وسعكم في تحصيل أسبابه، وتذكروا أن الله لم يأمركم به وإنما أمركم بالجهد ولوازمه فقال سبحانه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}، فما عليكم إلا أن تمضوا في طريقكم على منهاج نبيكم، والله ناصركم ومعينكم، إنه نعم المولى ونعم النصير.

منكم فرسان الشهادة الذين يثب الواحد منهم نحو هدفه، يطارد فريسته، يسرع الخطى يشق الثرى، يفجر حزامه بلا تردد ولا ريبة، وصولا إلى لحظة الحقيقة حيث يصنع حياته الباقية بنثر أشلائه نورا ونارا، نورا للسائرين المقتفين، ونارا على أعداء الملة الكافرين، لسان الواحد منهم: {وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى}، وحاديته: "غدا نلقى الأحبة، مُحمداً وحزبه".

على حربكم توحد الفرس والروم لأول مرة في تاريخهم! وخوفا منكم كسرت يهود كل القواعد وأمدت جيوش الردة على حدودها بكل وسائل القوة الغاشمة ليصدوكم عن حدودها، ويؤخروا وصول قوافلكم إلى خير ثانية وثالثة.

تحالفت ضدكم كل طوائف الكفر، فلم تداهنوا أحدا، ولم تعطوا الدنية أبدا، ولم تأخذكم في دين الله لومة لائم، وقد قدمتم رضى الحق سبحانه على كل من سواه، وفعلنا كان التوحيد عندكم أولا، وكان الإسلام حلا أوحدا لا تضاهيه حلول ولا تنازعه سبل، فسقطت أكثر الأحزاب والحركات ونجحت في الاختبار، وأخذتم ميراث الملة الحنيفية يوم فرط فيها المفرطون وتنازل عنها المتنازلون وهمزوها وهمزوكم ولمزوها ولمزوكم؛ فصارت غلوا وتنطعا وخارجية، وصار الانتكاس والتبديل حكمة واعتدالا ووسطية، سنوات خداعات "يُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَخُونُ فِيهَا الْأَمِينُ".

في هذا الزمان يأكل الأعداء بدينهم ويتزقون! وتقدون أنتم دينكم بأرواحكم ودمائكم وما تملكون، رموكم بكل نقيصة، فلم تبالوا، وافتروا عليكم بكل فرية فما هنتم ولم تبالوا، وكنتم للمسلمين كالأرض

نحسبكم -والله حسيبكم- قد عرفتم الإسلام على حقيقته التي أرادها الله تعالى، استسلام لله بالكلية كما استسلم إبراهيم الخليل لأمر الله تعالى بذبح ولده وتلته للجبين! وطبقتم التوحيد على أصوله براءة من كل الكافرين، ومفاصلة لهم قولاً وعملاً، ونحسب أنكم حققتم الإيمان بالله حق الإيمان وجاهدتم فيه حق الجهاد، بيقين من يقابل المحن كالعطايا ولا يبالي بالمنايا إن جاءت على أي جنب كان في الله مصرعه.

لقد تساقط الأعداء وتخاذل المنتكسون وانخذل المنافقون، وما كُنت سيوفكم وما لانت عزيبتكم، باع الناس دينهم بدنياهم، واشترىتم أنتم آخرتكم بأغلى ما تملكون، ضنَّ الناس بالمال والولد والنفس عن الدين، وبذلتم أنتم كل ذلك نصرة وفداء للدين.

في طريق جهادكم لم تورثوا لذويكم سوى الأسر والتشريد والحرمان، ومع ذلك تواصلون طريقكم لا تلتفتون، قلوبكم كأفئدة الطير رحمة وشفقة بالمسلمين، وعلى عدوكم تغلي كالبراكين، لا تأخذكم بالكفار والمنافقين رافة، أسوة بنبيكم محمد رسول الله والذين معه {أَشْدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ}، ضربتم أروع الأمثلة في اليقين والتوكل على الله تعالى، حتى صار الموت أحب إليكم من الحياة ليس جزعا ولا يأسا، ولكن طمعا في رضوان الله وجنته، وفرارا من غضبه وناره، وشوقا للقائه في سوق المزيد.

في زحمة الأحداث يحق لنا أن نذكر ونفاخر بماثر وبطولات جنود الخلافة الذين واصلوا المسير على طريق الأنبياء في دورة جديدة من تاريخ الإسلام المعاصر، تتشابه فيها الأحداث كما لو أنها نسخة مكررة من المغازي والسير التي سطر بطولاتها الصحب والأتباع بالأمس، ويجدد مآثرها السائرون اليوم على نفس الدرب في ميادين التضحية لا في المراجع والكتب. نخاطبكم يا جنود الخلافة ونحدثكم حديث سلوى وبشرى، ومحبة وإخاء، ونصرة وولاء، وهو حديث لا شك بالنيابة عن كثير من المسلمين الذين ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا تمنوا لو كانوا معكم وبينكم، يدعون لكم كما يدعون لأنفسهم بل يزيد، زادكم وزادهم الله أجرا وقدرًا.

كيف لا وأنتم شعاع النور الذي اخترق ظلمة هذا المد الجاهلي الكبير الذي ضرب العالم شرقا وغربا، كيف لا وأنتم نسل الكرام السابقين الذين أخذوا الكتاب بقوة ولم يداهنوا فيه عدوا، ولم يحابوا فيه صديقا، بل حملوا الأمانة وطلبوا العون من الله تعالى فأعانهم عليها، فصانوها يوم ضيعها الكثيرون.

لقد صبرتم يا جنود الخلافة يوم جزع الناس، وصدقتم يوم كذب الناس، وثبتم يوم فرَّ الناس، ووثبتم نحو المعالي يوم تراجع الناس وأخلدوا إلى الحطام، وكنتم وما زلتم على درب الهداة المرسلين والأئمة السابقين والقادة الفاتحين، تسيرون بعزيمة لا تلين، تُبتلون وتُكلمون في سبيل ربكم، ثم تكلمون المسير بكل رضا وتسليم.

عدة قتلى وجرحى وإعطاب ٥ آليات للجيش النيجيري بهجمات متفرقة بولاية غرب إفريقية

و(ديكوا) بمنطقة (برنو)، حيث فجروا عليهم ست عبوات ناسفة واستهدفوهم بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة آخرين وإعطاب أربع آليات إحداها عربة مدرعة، واغتنم المجهدون رشاشا متوسطا، والله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي أربعة على الأقل من الجواسيس والمليشيات المواليين للحكومة النيجيرية وأصابوا آخرين بجروح، وأحرقوا آلية لهم، كما أعطبوا آلية للجيش النيجيري وأصابوا من فيها، بهجمات متفرقة شمال نيجيريا.

مهاجمة حاجز للجيش النيجيري

وفي سياق متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (١/ربيع الأول) حاجزا للجيش النيجيري المرتد، قرب بلدة (مايراري) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم،



خاص
النبأ

المجاهدون قبيل انطلاقهم لمهاجمة رتل للجيش النيجيري بمنطقة (برنو)

ولاية غرب إفريقية

في يوم الأربعاء (٢٨/صفر) لدورية للجيش النيجيري المرتد، كانت تسير على الطريق الرابط بين بلدي (واجيروكو) و(دامبوا) بمنطقة (برنو)، وفجروا عليهم عبوة ناسفة، ما أدى لإعطاب مدرعة وإصابة عدد منهم، والله الحمد.

قتيلان وإعطاب ٤ آليات بكمين آخر في (برنو)

كما نصب المجهدون كميناً ثانياً في يوم الأحد (٢/ربيع الأول) لرتل للجيش النيجيري المرتد، أثناء سيره على الطريق بين بلدي (أجيري)

أسفرت عمليات جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع عن مقتل عنصرين على الأقل من الجيش النيجيري وإصابة آخرين بجروح، وإعطاب خمس آليات بينها مدرعتان، إضافة إلى إعطاب أربع دراجات نارية واغتنام ستة أخرى، بثلاث هجمات منفصلة استهدفت دورياتهم وأحد حواجزهم بشمال نيجيريا.

إعطاب مدرعة للجيش بكمين

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى نصب جنود الخلافة كميناً مسلحاً



خاص
النبأ

اغتنام رشاش متوسط بكمين استهدف رتلا للجيش النيجيري في (برنو)

عمليات جنود الخلافة في غرب إفريقية

من ٧ صفر - خلال ٢٣ يوما - حتى ١ ربيع الأول



قتيل وجرحاً

٥٣



آلية

مدمرة ومعطبة

١٢

٥ مدرعات ٥ رباعية الدفع ٢ متنوعة

٧ تفجيرات

٧ صولات واشتباكات



عملية

٢٠

٦ أخرى



النبأ

• اغتنام آلية واحدة
• إحراق ثكنة واحدة

مصدر خاص: بعد فشل القصف الرافضي

المجاهدون فخذوا المكان وبتروا قدم (عقيد) في الجيش الرافضي شمال ديالى

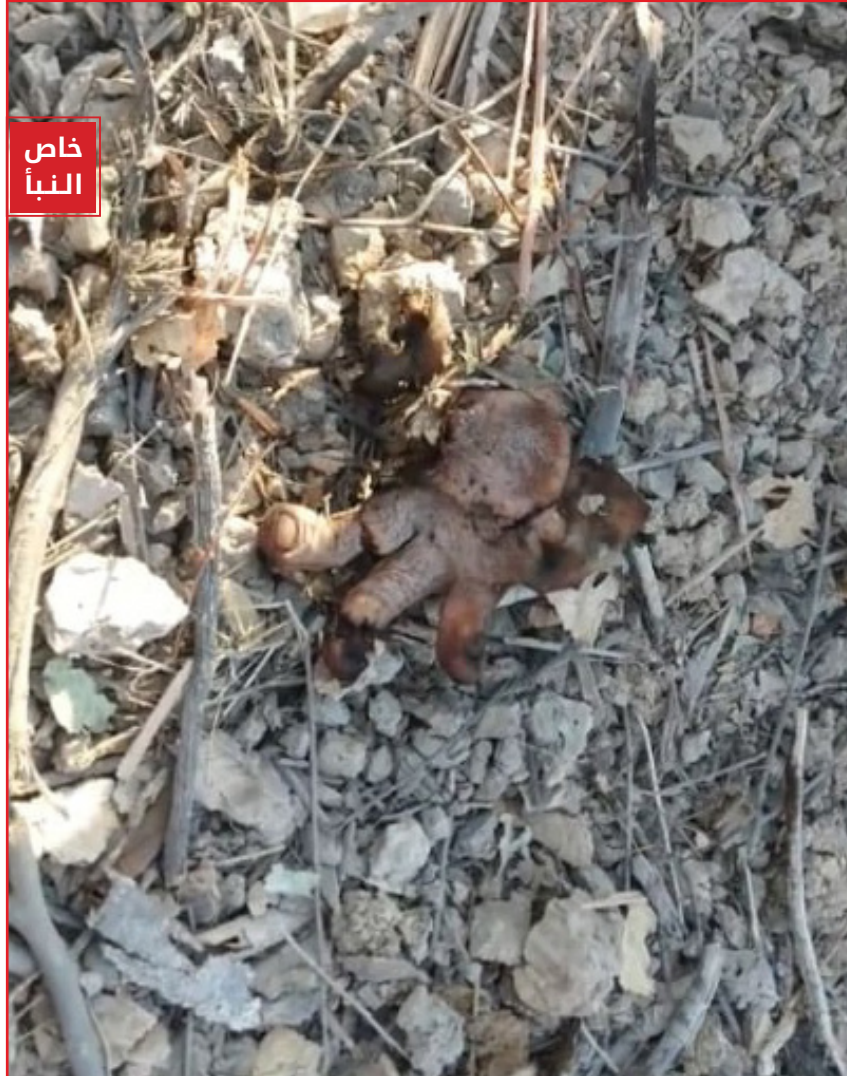
بأربعة صواريخ ثقيلة، أحد الأماكن ظلنا منهم بوجود المجاهدين فيه؛ إلا أن غاراتهم باءت بالفشل ولم تسفر عن وقوع أي إصابات في صفوف المجاهدين، بفضل الله تعالى.

وقال المصدر لـ (النبأ) إنه بعد عملية القصف الفاشلة، قام جنود الخلافة بنصب وإعداد "شرك خداعي" عبر تفخيخ جسم معين بعبوة ناسفة وتركها في مكان القصف الفاشل، انتظاراً لقدم أرتال الرافضة الذين أدمنوا التقاط الصور عقب كل عملية قصف مشابهة.

وأضاف المصدر أنه لدى محاولة ضباط وجنود القوات الرافضية رفع هذا الجسم المفخخ من محله؛ انفجرت فيهم العبوة الناسفة موقعة فيهم إصابات بالغة، وقد حصلت (النبأ) على صورة لأشلاء العدو في موقع التفجير، والله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد أصابوا عنصراً من القوات الرافضية على الأقل الأسبوع الماضي بهجوم مسلح على ثكنة للجيش بمنطقة (المقدادية) في ديالى.



خاص
النبأ

أشلاء القوات الرافضية في موقع التفجير الثاني على الدوريات الراجلة

استخبارات الفرقة الأولى"، والآخر برتبة (مقدم)، إضافة إلى إصابة عنصر آخر بجروح، والله الحمد. بدوره كشف مصدر خاص لـ (النبأ) أن طائرات العدو كانت قد قصفت

النبأ ولاية العراق - ديالى

أصيب ضابطان بارزان في الجيش الرافضي أحدهما بُترت قدمه، وأعطيت آلية مدرعة لهم، بتفجيرين منفصلين لجنود الخلافة شمال ديالى؛ تمّ أحدهما بواسطة "شرك خداعي" نصبه المجاهدون في منطقة تعرضت لقصف جوي لم تتطير فيها سوى أشلاء ضباط الرافضة، بعد أن طيَّش الله رمي أعدائه المرتدين وسدّد رمي عباده المؤمنين، وقد كشف مصدر خاص لـ (النبأ) تفاصيل عملية التفجير النوعية.

إصابة (عقيد) و(مقدم) في الجيش الرافضي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة على رتل للجيش الرافضي المرتد كان يحاول التقدم نحو مواقع للمجاهدين قرب منطقة (قرة تبة) في ديالى، ما أدى لإعطاب عربة (همر) وإصابة من فيها.

وعندما ترجل عددٌ من الضباط والجنود محاولين تمشيط المنطقة؛ انفجرت عليهم عبوة ثانية أسفرت عن إصابة ضابطين أحدهما برتبة (عقيد) يشغل منصب "مسؤول

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

(ما يصيب المسلم، من نصب ولا وصب، ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياها).

إصابة قيادي بارز في الحشد العشائري ومقتل حارسه بعملية أمنية للمجاهدين في (الطارمية)

وحاشيته في العديد من جرائم القتل والأسر ضد المجاهدين وعوائلهم في مناطق شمال بغداد؛ الأمر الذي جعله هدفا للمجاهدين على مدار السنوات الماضية.

العمليات العسكرية المتلاحقة التي شنتها الرافضة برا وجوا على المنطقة التي ما زالت ترهقهم وتستنزف قواتهم وتدمي حلفاءهم.

إصابة القيادي ومقتل حارسه

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدفت مفرزة أمنية لجنود الخلافة في يوم الجمعة (٣٠/صفر) القيادي البارز في الحشد العشائري المرتد، المدعو "سعيد الجاسم" أثناء وجوده في قرية (القصور) بمنطقة (الطارمية)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابته ومقتل حارسه متأثرا بجراحه، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

تاريخ حافل بالجرائم

والقيادي المذكور يعد من أبرز قادة الردة المحاربين للمجاهدين في المنطقة، حيث كان له دور كبير في دعم وقيادة مشروع "الصحات" البائدة، كما تورط مع أتباعه



إصابة القيادي في الحشد المرتد (سعيد الجاسم) بهجوم في (الطارمية)

عمليات سابقة وثأر متواصل

وقد تعرض لعدة عمليات اغتيال أصيب خلالها بجروح، كما تعرّض منزله لهجومين انغماسيين قُتل وأصيب خلالهما العديد من أتباعه وحراسه، كما قتل المجاهدون أحد أبنائه وأصابوا آخر ببت في أطرافه وكلاهما يشغلان مناصب قيادية في الحشد المرتد.

خاص وبهذه المناسبة، وجّه مصدر أمني عبر (النبأ) رسالة تحذير وإنذار لكل من سولت له نفسه محاربة المجاهدين وعوائلهم، أو التحالف مع الرافضة ضدهم؛ بأن سيوف المجاهدين ما نبت، وأن الوعود التي قطعوها على أنفسهم بالانتقام من قادة الردة ماضية مستمرة لا تنتهي بالتقادم، والأيام حبل بالمزيد بإذن الله تعالى.

النبأ ولاية العراق - شمال بغداد بهجوم مسلح لمفارز المجاهدين أصيب قيادي بارز في الحشد الأمني بمنطقة (الطارمية) شمال العشائري المرتد وقُتل حارسه، بغداد، بعد أشهر على سلاسل من



خاص
النبأ

استهداف حاجز للـ PKK قرب حقول (الجبسة) بمنطقة (الشداي)

إصابة ٤ عناصر من الـ PKK بهجوم على حاجز جنوب البركة

النبأ ولاية الشام - البركة

أصيب أربعة عناصر من ميليشيا الـ PKK هذا الأسبوع، بهجوم للمجاهدين جنوب البركة. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في مساء يوم السبت (١/ربيع الأول) حاجزا

تضرر ٦ آليات وتفجير منزلين للقوات الرافضية بعمليات غرب الأنبار

تضرر ٣ آليات للجيش الرافضي

الخلافة في يوم السبت (١/ربيع الأول) من تفخيخ وتفجير منزلين تعود ملكيتهما لعنصرين في (الأمن الوطني) المرتد، شرق (الرطبة)، ما أدى لتدميرهما، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية العراق قد أحرقوا خلال الأسبوع الماضي آلية ومعدات حكومية، بعد مهاجمتهم موقعاً لشركة تعدين تابعة للحكومة الرافضية، كما ألحقوا أضراراً مادية بثكنة للحشد الرافضي، بهجومين منفصلين في مناطق غرب الأنبار.

كما تجددت الاشتباكات في يوم الثلاثاء (٤/ربيع الأول) مع دورية ثالثة للجيش الرافضي المرتد، حاولت نصب كمين للمجاهدين قرب نفس المنطقة، وأسفرت الاشتباكات عن تضرر ثلاث آليات وفرارهم من المكان، وأضاف المصدر لـ(النبأ) بأن المجاهدين اغتنموا بعض الذخائر التي تركتها القوات الرافضية خلفها، ولله الحمد.

تفجير منزلين للقوات الرافضية

على الصعيد الأمني، تمكن جنود

خاص



خاص
النبأ

اشتباك جنود الخلافة مع دورية للجيش الرافضي قرب منطقة (الفيضة)

ولاية العراق - الأنبار

النبأ

أصاب جنود الخلافة بولاية العراق هذا الأسبوع عدداً من عناصر القوات الرافضية وألحقوا أضراراً مادية بست آليات لهم، كما فجّروا منزلين تعود ملكيتهما لعناصر في الحكومة الرافضية، بعمليات متفرقة وقعت في مناطق غرب الأنبار.

بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ما أدى لتضرر آليتين رباعيتي الدفع وإصابة من فيهما، إضافة إلى انقلاب عربة (همر) وإصابة ثلاثة عناصر فيها بحسب مصدر خاص لـ(النبأ)، فيما عاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

خاص

تضرر آلية رباعية الدفع

وفي نفس السياق، أفاد المصدر لـ(النبأ) بأن اشتباكاتاً ثانياً وقع في يوم الأحد (٢/ربيع الأول) مع دورية للجيش الرافضي المرتد، قرب منطقة (الفيضة)، بالأسلحة المتوسطة، ما أدى لتضرر آلية رباعية الدفع وفرارهم من المكان، ولله الحمد.

خاص

تضرر آليتين للجيش الرافضي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى اشتبك جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٩/صفر) مع دورية للجيش الرافضي المرتد، قرب منطقة (الفيضة) جنوبي (الرطبة)،

خاص
النبأ



ذخائر ومخلفات القوات الرافضية بعد اشتباك المجاهدين معهم قرب منطقة (الفيضة)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى:-

"وقد ذكر تعالى في ضمن آيات الجهاد ذم من يخاف العدو، ويطلب الحياة، وبين أن ترك الجهاد لا يدفع عنهم الموت، بل أينما كانوا أدركهم الموت، ولو كانوا في بروج مُشَيَّدة. فلا ينالون بترك الجهاد منفعة، بل لا ينالون إلا خسارة الدنيا والآخرة، فقال تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تَظْلَمُونَ فَتِيلًا".

[الحسنة والسيئة]



مِنْ
أَقْوَالِ
عُلَمَاءِ
الْمِلَّةِ

النبأ

مقتل ١١ نصرانيا بعد اقتحام جنود الخلافة قرى بمنطقة (موسيمبوا دا برايا) شمال موزمبيق

أماكن نشاطهم العسكري. وأضاف المصدر أن المجاهدين في هذا الهجوم قاموا بتأمين الأهالي المسلمين وجمعهم في مكان واحد، ووجهوا إليهم مجموعة من الرسائل الشرعية الإيمانية والجهادية قبل أن يغادروا المنطقة إلى مواقعهم، ولله الحمد والمئة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية موزمبيق قد أعطوا عربة مدرعة للقوات الموزمبيقية وقتلوا وأصابوا من فيها بعملية تفجير بمنطقة (موسيمبوا دا برايا) في (كابو ديلغادو) بشمال موزمبيق.



خاص
النبأ

قتل النصراني بهجوم المجاهدين في قرية (ناكويتنجو) بمنطقة (موسيمبوا دا برايا)

ولاية موزمبيق

من المسلمين وحرّضوهم على الإيمان والجهاد، ولله الحمد. وكشف مصدر خاص لـ(النبأ) أن المجاهدين بولاية موزمبيق كثفوا من أنشطتهم الدعوية مؤخرا بين السكان المسلمين الذين يقطنون بعض القرى القريبة من أماكن تركز المجاهدين أو

أوقع جنود الخلافة بولاية موزمبيق هذا الأسبوع ١١ قتيلا في صفوف النصراني الكافرين وأحرقوا ممتلكات لهم، بعد اقتحام قرى بمنطقة (موسيمبوا دا برايا) بشمال موزمبيق.

قتلوا النصراني وأقنوا المسلمين

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، اقتحم جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٦/صفر) قرية (ناكويتنجو) وقرى أخرى بمنطقة (موسيمبوا دا برايا) في (كابو ديلغادو)، وأسروا وقتلوا ١١ نصرانيا بعد إطلاق النار عليهم، كما أحرقوا عددا من منازلهم، فيما التقوا ببقية السكان



خاص
النبأ

إحراق منازل النصراني بهجوم المجاهدين في قرية (ناكويتنجو) بمنطقة (موسيمبوا دا برايا)

مقتل ١٨ نصرانيا بهجوم في (إيتوري)

وفي سياق متصل، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة كانوا قد شنوا هجوما مسلحا في يوم الخميس (٢٢/صفر) على تجمعات النصراني الكافرين في قرية (بالينجينا) بمنطقة (إيتوري)، واستهدفوهم بالأسلحة المتنوعة، ما أسفر عن مقتل نحو ١٨ نصرانيا، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمئة.

مقتل ٢٥ من النصراني الكافرين بهجومين لجنود الخلافة بولاية وسط إفريقية

ولاية وسط إفريقية

(٤/ربيع الأول) عددا من النصراني الكافرين في قرية (كيكينجي) بمنطقة (بيني)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل نحو سبعة منهم وإصابة آخرين وفرارهم، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

بحسب ما أفادنا به مصدر خاص.

مقتل ٧ نصراني بهجوم في (بيني)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء

قتل جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع سبعة على الأقل من النصراني وأصابوا آخرين بجروح بهجوم بمنطقة (بيني)، كما قتلوا نحو ١٨ آخرين بهجوم سابق بمنطقة (إيتوري)

إصابة قيادي طاغوتي بارز مع حراسه بتفجير استهدف موكبه غرب باكستان

النبأ ولاية باكستان

الباكستانية" والتي يقودها زعيم الحزب أيضا، وكان سابقا عضوا في البرلمان الباكستاني الكفري. جدير بالذكر أن سلسلة هجمات نوعية نفذها المجهدون مؤخرا، طالت قيادات وأفراد هذا الحزب السياسي المرتد، والذي يعد حليفا أساسيا للحكومة الباكستانية الحالية، حيث يخفي الحزب أنشطته الديمقراطية الكفرية خلف ستار رقيق من الشعارات الإسلامية، كما يعد ثقلا انتخابيا يستهوي التحالفات والأحزاب العلمانية والوطنية المتصارعة على الحكم في باكستان.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية باكستان قد اغتالوا خلال الأسبوع الماضي عنصرا من الشرطة الباكستانية المرتدة، إثر استهدافه بطلقات نارية بمدينة (مستونك) في (بلوشستان) غربي باكستان.

أصاب المجهدون بولاية باكستان هذا الأسبوع قياديا بارزا في الحزب السياسي المرتد المسمى بـ(جمعية علماء الإسلام)، إثر عملية تفجير غرب باكستان.

التفجير وقع بدراجة مفخخة

خاص وفي التفاصيل، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة تمكنوا في يوم الخميس (٢٩/صفر) من ركن دراجة نارية مفخخة وتفجيرها على موكب القيادي في حزب "جمعية علماء الإسلام" المرتد المدعو "حافظ حمد الله"، وذلك أثناء سيره على طريق (كويتا- كراتشي) قرب مدينة (مستونك) في (بلوشستان)، وأسفر التفجير عن إصابته مع عدد من حراسه وتضرر أليتهم، والله الحمد. ويشغل القيادي المستهدف منصب الناطق الرسمي باسم "الحركة الديمقراطية



استهداف آلية القيادي "حافظ حمد الله" بتفجير دراجة نارية قرب (مستونك)

الأسبوع الماضي

محاولته تفكيك عبوة زرعوها في موقع تفجير برج للكهرباء، كما قتلوا جاسوسا للحكومة الفلبينية، بهجومين منفصلين جنوب الفلبين.

وكان جنود الخلافة بولاية شرق آسيا قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي عنصرا من شرطة المتفجرات الفلبينية لدى



مقتل ثلاثة من النصارى الكافرين في قرية (إنوداران) بمنطقة (كوسواجان)

مقتل ٣ من النصارى الكافرين وإصابة رابع بهجوم جديد لجنود الخلافة جنوب الفلبين

النبأ ولاية شرق آسيا - الفلبين

من النصارى الكافرين، في قرية (إنوداران) بمنطقة (كوسواجان) في (لاناو ديل نورتي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ثلاثة منهم على الفور وإصابة رابع بجروح، والله الحمد والمئة.

وعرضت وسائل إعلام فلبينية صورا للنصارى القتلى.

وسبق أن استهدف المجهدون النصارى بعمليات مشابهة في مناطق جنوب الفلبين.

قتل جنود الخلافة بولاية شرق آسيا هذا الأسبوع ثلاثة من النصارى وأصابوا رابعا بجروح بهجوم جديد في جنوب الفلبين.

مقتل ٣ وإصابة رابع

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٤/ربيع الأول) عددا

{بُسْ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا}

يطلبوهم أو يلقوا لهم بالا، بل كانوا على الإعلام العربي والدولي وبالا. وأما المتولون الذين داروا حول الشهرة، المبتغون لفرصة تمكنهم من أي منصة، أبدلهم الله بعز الدنيا والآخرة، عرضا قليلا وأكلا حَمَطا وأثلا؛ بس للظالمين بدلا.

ومن قنع بالعيش تاركا الجهاد، مؤثرا سلامة الدنيا على الدين، أبدله الله الذل والصغار، وتسلب الكفار، فلا شيء يبقى من الدنيا، قال تعالى: {إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا}، بل إن الموت عاصف عاصف، فإما أن يموت المرء مقداما على أمر عظيم، أو في خدره طريحا، أو تخطفه الخواطف، فالمرء والموت بين طالب ومطلوب، ولا مفر كلاهما ملتقيان مصطرعان.

وهذا ما علمه المجاهدون جنود الدولة الإسلامية، الذين خاضوا أكبر ملاحم العصر، في الباغوز والموصل وسرت والرقعة وماراوي وحلب والبيضاء وغيرها، قد حققوا أسما معاني النصر والفوز الكبير، فقد ثبتوا على الحق حتى لقوا الله عز وجل غير مبدلين، وكانوا الدافع لمن بعدهم وحولهم، والشرارة التي قدحت الثأر في قلوب الصادقين، وإن تعنت الذين ضلوا وقالوا محرقة ومهلكة، وإن تبجحوا بأنهم قد حققوا شيئا بالطرق التي سلكوها، فإن ذلك ليس بشيء يقدر بل دون أن يزان.

فالدولة الإسلامية لا ترضى بأنصاف الحلول، وتحذر كل الحذر من الأمانى الطائفة بلا عمد، فهي لا تسير إلا بأقدام ثقيلة على أرض صلبة بخطوات راسخة، إلى هدف واضح وغاية سامية، لا تطلب جنس الحكم، كأولئك المتلهفين لمقعد في برلمان، أو وزارة في حكومة، أو لشبه "حكم ذاتي" في أرض محدودة محاصرة، بل لا تقنع دون الحكم والسيادة التامة لشرع رب العالمين، حتى تعيد كل أرض دخلها المسلمون من الفلبين إلى الأندلس، وحتى تصل باريس ثم لندن، وتفتح روما وتغزو واشنطن، والله غالب على أمره، وصادق وعده لعباده، مصلح حالهم وناصرهم ومستخلفهم، ومن حاد عن سبيل الرشده ورضي سبل الغي فقد ظلم نفسه، وبس للظالمين بدلا.

وبالمجمل قد فضلوا تجارة أولياء الشيطان على تجارة الرحمن، فأبدلهم الله حين استبدلوا؛ بس للظالمين بدلا.

وأما أولئك الذين انحرفوا عن درب الجهاد والقتال وابتدع كل منهم راية ينافح في سبيلها وغاية يموت لأجلها، ولربما سار من سار منهم طويلا قبل انحرافه، وقد كانوا ملاحقين مضطهدين أو مسجونين منفيين، فلما داروا بالشرع مع رياح الأغلبية وركبوا الموجة، صاروا بين ليلة وضحاها أو بين ليلة وأخرى سادة وحكماء! وعلت أصواتهم بالأصدا، وصاروا مقدّمين على الإعلام مبجلين، مشهود لهم، حجة قولهم، يطلقون كلامهم جزافا، ولم يكفهم من الفرايا مَوَّحَد مَوَّحَد، بل رموها مثنى ومثْلث ومزْبَع.

فدارت عليهم الدوائر، بعد أن انتهت عملهم وانقضت صلاحيتهم، فها هم ضلت أخبارهم وخبت أنوارهم، التي ظنوها من رحي فعالهم، وهي كانت نفخا من جهات معروفة لغايات مكشوفة، رموهم بعدما تمندلوا بهم، فهلك سلطانهم، وما أغنى عنهم أعوانهم، وقد كانت الدولة الإسلامية دعوتهم وجهزت أماكنهم، إلا أنهم أعرضوا {وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}، فإله ناصر دينه بمن صدق -نحسبهم-، فنجد أمراء الدولة وقاداتها ومشايخها من الذين قضوا نحبتهم -تقبلهم الله- أحياء بذكرهم فمحبهم يسمع علمهم وحكمتهم وينشر ما كانوا عليه، وتراه يتردد في كل صدى، وما زال مبغضهم يذكروهم ويقيم على حسابهم الحوارات والبرامج، ويحلل ويسقط وينزل ويعيد ويكرر، وهم في حياتهم لم

نصب عينيها وعده تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا}، وتلك نعمة الله يؤتيها المتقين، ويحرمها الأشقياء المعتدين، حرمان وأي حرمان، إذا خيّر المرء بين خيرين فاستحسن شرا ثالثا فاعتنقه!، أو ابتدع رابعا فالتزمه!، أو عاش خامسا فقنع به، فخاض في مستنقعات الشرور، مؤثرا الفاني على الباقي، سالكا ما تفرق من السبل، والعياذ بالله.

فنرى الذين استحسنوا ما أملتة عليهم المناهج الكفرية، أولئك المعتنقين للديمقراطية، هل سلمت لهم الحال أو تمت لهم الأمور؟، بعد أن استبدلوا وغيروا، وراحوا مهطعين إلى الكفار؟! بعد أن أنفوا طريق العز وسبيل الجهاد، فهل وصلوا إلى مرادهم وحققوا أمانيتهم؟، كلا، بل ما زالوا في غيهم يعمهون وفي ضلالتهم يهيمنون، تارة بين الأحضان الصليبية الغربية أو الشرقية، وأخرى بين الأحضان الراضية، طلبا لشيء من الدنيا وقصدا لمتاعها، فهل عمّ لهم الأمن واستتبت الحياة وحلت معضلاتهم؟، -وإن كنا لا نقيس الحياة والأمن بدون الشريعة بشسع نعل ولكن تنزلا- بل على العكس تماما؛ لم ينالوا ما طلبوا، ولم يعش حيّهم الجهاد ولم يكسب ميتهم الشهادة، وقصدوا "الأمم المتحدة" دوناً عن الأمة الواحدة، والديموقراطية عن الشريعة، والسلمية عن الجهاد، وكل متردية ونطيحة عن الحلال من الذبيحة؛

عرض الله على عباده المؤمنين المجاهدين تجارة لا خسارة فيها، في قوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ*تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ*يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ*وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}

فبعد بذل النفس للجهاد تكون العاقبة إما نعيما مقيما، وقصورا وحورا، أو ظفرا وسيطرة، فماذا يفعل المتربصون بمن كان هذا منطلقه، ومبعثه الذي حثه لقتالهم، وتراه وقد قالت كل سلامى فيه وكفت لسائه المقولة وراحت تردد: {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ}؛ فلا والله، لا حول لهم به ولا قوة، ولا حيلة لهم ولا طاقة، ولو صرحوا بنصر قد ادعوا رؤيته، فهم على لجلجتهم ما رأوا إلا سمادير مرهق، وهو ما انفك يطلب ما طلب، فإن سدوا طريقه، شق لهم نفقا أو طار من فوقهم، فأتاهم من حيث لم يحتسبوا، وإن جرحوا يمينه طفق بهم بشماله حتى يعافي الله مصابه.

وهذا هو حال الدولة الإسلامية مع أعدائها، فلم تحد عن أمر ربها ولم تتخذ من دونه أولياء، وما زال الله يرزقها بعد كل عسر يسرا، وكلما ضاقت واستحكمت في صقع فرجت وتوسعت في آخر، فصدتهم إذا عادوا، وزادتهم إذ استزادوا، وارتقت وتمددت إن بادوا، تضع

مقتطف من كلمة

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ)

للشيخ المجاهد أبي الحسن المهاجر -تقبله الله تعالى-

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

الله
رسول
محمد

"فإن من سنة الله -تعالى- التي لا تتبدل ولا تتغير، ابتلاؤه لعباده المؤمنين كما أخبر -سبحانه- بقوله: {أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ} * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ [العنكبوت: ٢ - ٣].

وقال تعالى: {وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأُنْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ} [محمد: ٤].

فكان لا بد للمؤمن أن يوطن نفسه للابتلاء، وقد جاء في الحديث القدسي الذي يرويه الرسول -صلى الله عليه وسلم- عن ربه تعالى: (ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم، مما علمني يومي هذا، كل مال نحلته عبداً حلالاً، وإنني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً، وإن الله نظر إلى أهل الأرض، فمقتهم عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب، وقال: إنما بعثتك لأبتيك وأبتي بك، وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرؤه نائماً ويقظان، وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً، فقلت: رب إذاً يثغروا رأسي فيدعوه خبزة، قال: استخرجهم كما استخرجوك، واغزهم نغزك، وأنفق فسنفق عليك، وابعث جيشاً نبعث خمسة مثله، وقاتل بمن أطاعك من عصاك) [رواه مسلم].

وما هذه الابتلاءات التي تمر بها الدولة الإسلامية اليوم، من اجتماع ملل الكفر عليها وتحزب الأحزاب إلا مصداق لذلك الوعد، فلا نقول إلا كما قال سلفنا الصالح من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما رأوا الأحزاب: {هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا} [الأحزاب: ٢٢].

الأمم سنة مطردة وعادته مستمرة، قال تعالى: {وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا} * سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا [الفتح: ٢٢ - ٢٣]، فينبغي على كل مجاهد في دولة الإسلام، أن يعتبر بسنة الله وأيامه في عبادته، لا سيما في مثل هذه الحملة العاشمة على دار الإسلام وأرض الخلافة، فقد أطل النفاق برأسه وكشّر الكفر عن أنيابه، وظنّ المنافقون والذين في قلوبهم مرض، أن ما وعدهم الله ورسوله إلا غروراً، وأن لن ينقلب حزب الله ورسوله إلى أهلكهم أبداً، وزين ذلك في قلوبهم وظنوا ظن السوء وكانوا قوماً بوراً، وإن وجه الاعتبار من هذه الحوادث العظيمة، أنه كما ابتلي المسلمون مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في غزوة الأحزاب، وقد أنزل الله فيها سورة تضمنت ذكر هذه الغزاة، التي نصر الله فيها حزبه الأمين، وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده بغير قتال، بل بثبات المؤمنين بإزاء عدوهم، كذلك الحال اليوم في الرقة والموصل وتلعفر، شبيه بتلك الحال سواء بسواء، ولقد انقسم الناس اليوم كانقسامهم عام الخندق، إذ إن المسلمين في غزوة الأحزاب تحزب عليهم عامة المشركين الذين حولهم، وجاءوهم بجموعهم إلى المدينة ليستأصلوهم، فاجتمعت قريش وحلفاؤها من بني أسد وأشجع وفزارة وغيرهم من قبائل نجد، واجتمعت أيضاً اليهود من قريظة والنضير، فإن بني النضير كان النبي -صلى الله عليه وسلم- قد أجلاهم قبل ذلك، كما ذكره الله -تعالى- في سورة الحشر، فجاءوا في الأحزاب إلى قريظة وهم معاهدون للنبي -صلى الله عليه وسلم- ومجاورون له قريباً من المدينة، فلم يزالوا بهم حتى نقضت قريظة العهد ودخلوا في الأحزاب، فاجتمعت هذه الأحزاب العظيمة وقد فاقوا المسلمين أضعافاً كثيرة في العدد والعدة، فرفع النبي -صلى الله عليه وسلم- الذرية من النساء والصبيان في أطام المدينة، وجعل ظهرهم إلى جبل سلع وجعل بينه وبين العدو خندقاً، والعدو قد أحاط بهم من العالية والسافلة وكان عدواً شديداً، لو تمكن من المؤمنين لكانت نكايته فيهم أعظم النكايات".

"إن نصوص الكتاب والسنة اللذين هما دعوة محمد صلى الله عليه وسلم، يتناولان عموم الخلق، وعهود الله في كتابه وسنة رسوله تنال آخر هذه الأمة كما نالت أولها، وإنما قصّ الله علينا قصص من قبلنا من الأمم لتكون عبرة لنا، فنشبه حالنا بحالهم ونقيس أواخر الأمم بأوائلها، فيكون للمؤمن من المتأخرين شبه بما كان للمؤمن من المتقدمين"، انتهى كلامه رحمه الله.

ففي معركة بدر، قصّ علينا ربنا حال نبينا -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام مع عدوهم فقال: {قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ} [آل عمران: ١٣]، وقصّ علينا حصارهم لبني النضير فقال: {هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ} [الحشر: ٢]، فأمرنا -سبحانه- أن نعتبر بأحوال من سبقنا في هذه الأمة وما قبلها من الأمم، ثم ذكر -جل وعلا- في غير موضع من كتابه، أن سنته في

وقد أنزل الله في سورة البقرة: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِمُونَ} * {الْبَقَرَةُ: ٢١٤}، فبين الله -سبحانه- منكرًا على من ظن خلاف ذلك، أنهم لا يدخلون الجنة إلا بعد أن يبتلوا مثل هذه الأمم قبلهم، بالبأساء: وهي الحاجة والفاقة، وبالضراء: وهي الوجع والمرض، وبالزلال: وهي زلزلة العدو، فلما جاء الأحزاب عام الخندق فرأوهم، قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله، وعلموا أن الله قد ابتلاههم بالزلزال، وأتاهم مثل الذين خلوا من قبلهم، وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً لحكم الله وأمره. وهذه حال المسلمين الصادقين اليوم، كما كانت هي حال المسلمين الصادقين في كل زمان، وإن هذه الفتنة التي ابتلي بها المسلمون في دولة الخلافة، مع هؤلاء الكفرة المفسدين الصائليين على شريعة الإسلام، قد جرى مثيل لها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ابتلى الله بها نبيه والمؤمنين، وأنزل -سبحانه وتعالى- في تلك الأحداث سوراً واضحات وآيات بينات، وزخرت كتب السنة بذكر كثير منها، قال الإمام ابن تيمية رحمه الله:

بستان النبوة

١٣

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ). [مسلم]

معنى الحديث

قال النووي: "مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ عَمَلَ الْمَيِّتِ يَنْقَطِعُ بِمَوْتِهِ وَيَنْقَطِعُ تَجَدُّدُ الثَّوَابِ لَهُ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ، لِكُونِهِ كَانَ سَبَبَهَا؛ فَإِنَّ الْوَلَدَ مِنْ كُسْبِهِ، وَكَذَلِكَ الْعِلْمُ الَّذِي خَلَّفَهُ مِنْ تَعْلِيمٍ أَوْ تَصْنِيفٍ، وَكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ الْجَارِيَةُ وَهِيَ الْوَقْفُ". [شرح النووي]

دلائل الحديث:

- ١- فيه دليل لصحة أصل الوقف وعظيم ثوابه.
- ٢- بيان فضيلة العلم والحث على الاستكثار منه والترغيب في توريثه بالتعليم والتصنيف والإيضاح.
- ٣- فيه أن يختار من العلوم الأنفع فالأنفع.
- ٤- وفيه أن الدعاء يصل ثوابه إلى الميت وكذلك الصدقة وهما مجمع عليهما. [شرح النووي]

يراعى في تلك الأعمال:

- ١- أن تكون الصدقة من مال حلال، بنية خالصة فيستحب إخفاؤها كما جاء في الحديث: (ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه). [متفق عليه]
- ٢- أن يكون العلم المنتفع به علما شرعيا يبتغى به وجه الله تعالى.
- ٣- تعليم الأولاد أمور دينهم، وتربيتهم على حسن الأخلاق وصالح الأعمال، ليدعوا لوالديهم بعد موتهم.